لجنة اللورد موم ١٩٣٩م

الأستاذ الدكتور / وسام حسين عبد الرزاق
كلية الآداب/ الجامعة العراقية
amena1981eng@gmail.com
المدرس المساعد / عائشة خليل إبراهيم
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
aishakhalil@uomustansiriyah.edu.iq

Lord Maugham Commission 1939 AD

Prof.Wissam Hussein Abd Al-Razzaq (Ph.D.),
College of Arts, Al-Iraqia University
Assist. Lect. / Aisha Khalil Ibrahim,
College of Arts/ Al-Mustansiriya University

المستخلص

تناول البحث دراسة في تاريخ فلسطين المعاصر ، وتسليط الضوء على لجنة اللورد موم الذي تمخض عنه تشكيل لجنة مشتركة (عربية – بريطانية)، حاول أعضاء الوفد العربي مناقشة نسخة النص الإنكليزي لمراسلات حسين – مكماهون التي عدت من اكثر المراسلات شهرة في تاريخ العرب الحديث بموجب تلك المراسلات أعطت بريطانيا الوعد للشريف الحسين ادراج فلسطين ضمن منطقة الاستقلال العربي من جهة ومن جهة أخرى فان الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٢٠م وحتى يومنا هذا زعمت ان فلسطين مستبعدة من المنطقة الموعودة للشريف حسين ، وعلى الرغم من نشر المراسلات التي تم تبادلها بين الشريف حسين والمندوب السامي البريطاني السير هنري مكماهون عام (١٩١٥– ١٩١٦م) بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في الصحف البريطانية و الفرنسية وبعض البلدان العربية وسمح الشريف حسين قبل وفاته عام ١٩٣١م لجورج انطونيوس بنسخها ونشرها في كتابه يقظة العرب ولكن الحكومة البريطانية لم تنشرها رسميا الا في شهر اذار ١٩٣٩م نتيجة الثورة الفلسطينية و تجمع سحب الحرب العالمية الثانية وحاجة بريطانية الى تامين الطرق الى المشرق ، وافقت بريطانيا على نشر المراسلات بعد إصرار أعضاء الوفود العربية المشترك في المؤتمر فلسطين في لندن عام ١٩٣٩م ، القت اللجنة الضوء على الظروف التي أحاطت بها ، وعلى نقطة مهمة كيف فهم المسؤولين البريطانيين مضمون هذه الرسائل في ذلك الوقت انتهت اللجنة بعقد أربعة اجتماعات مطولة في تقرير مشترك تمسك الطرفان بالحجج وبمواقفها الاصلية وقد زعم أعضاء الوفد العربي ان فلسطين كانت احد الأقطار العربية التي وعد باستقلالها في هذه المراسلات ، اما الوفد البريطاني فلم يستطيع قبول وجهة النظر العربية بالرغم من اعترافه بان راي العرب الخاص بتفسير المراسلات يبدو اقوى مما كان حينئذ واكد اللورد موم (رئيس القضاة) بعد استناده على حجج الوفد البريطاني ان فلسطين كانت مستبعدة من منطقة الاستقلال العربي .

الكلمات المفتاحية : اللورد موم, مراسلات حسين–مكماهون ,لجنة عربية بريطانية

Abstract

The research deals with a study of the contemporary history of Palestine, and sheds light on Lord Maugham's commission, which resulted in the formation of a joint (Arab-British) committee. Members of the Arab delegation attempted to discuss the English text version of McMahon's correspondence, which is considered one of the most famous correspondences in modern Arab history. According to this correspondence, Britain gave The promise to Sharif Hussein to include Palestine within the region of Arab independence, on the one hand, and on the other hand, successive governments from 1920 AD until the present day have claimed that Palestine is excluded from the region promised to Sharif Hussein, despite the publication of the correspondence that was exchanged between Sharif Hussein and the British delegate, Henry McMahon, in (1915-1916 AD) After the end of World War I, it was published in British, French and Arab newspapers. King Hussein, before his death in 1931 AD, allowed George Antonius to copy it and publish it in his book The Arab Awakening, but the British government did not officially publish it until the month of March 1939 AD as a result of the Palestinian revolution and the gathering clouds of the world war. The second was the British need to secure roads to the Levant. Britain agreed to publish the correspondence after the insistence of members of the Arab delegations participating in the Palestine Conference in London in 1939. The committee shed light on the circumstances that surrounded it, and on the important point of how British officials understood the content of these letters at that time. The committee ended up holding four lengthy meetings in a joint report. Both parties adhered to the arguments and their original positions. The members of the Arab delegation claimed that Palestine was one of the Arab countries whose independence was promised in these correspondences. As for the British delegation, it was unable to accept the Arab point of view despite its acknowledgment that the Arabs' opinion regarding the interpretation of the correspondences It seems stronger than it was at the time, and Lord Maugham (Chief Justice) confirmed, after relying on the arguments of the British delegation, that Palestine was excluded from the zone of Arab independence.

Keywords: Lord Maugham, Hussein-McMahon Correspondence, Arab-British Committee

المقدمة:

اثار الوفد العربي المشتركة في المؤتمر **(البريطاني – العربي)** المنعقد في لندن [١] في ١٥ شباط ١٩٣٩م موضوع مراسلات **(حسين – مكماهون)** [٢] **(١٩١٥– ١٩١٦م)** المتبادلة بين السير هنري مكماهون[٣] **(Sir Henry McMahon) (١٨٦٢–١٩٤٩)**المندوب السامي البريطاني و **الشريف الحسين**[٤] **(١٨٥٤–١٩٣١م)** عن وضع فلسطين وضرورة اجراء تحقيق عن موضوع المراسلات التي كانت محفوظة منذ عام ١٩١٦م مع الوثائق السرية [٥] .

طالب الوفد العربي ابراز تلك الوثائق لتكون قاعدة للانطلاق في هذه المفاوضات [٦] ، ولم يكن باستطاعة الوفد البريطاني رفض الطلب هذه المرة ولاسيما بعد ان تم نشر تلك الرسائل في كتاب يقظة العرب والتي اخذها مؤلف الكتاب من النسخ المحفوظة لدى الشريف حسين ولأول مرة تناقش رسائل **(حسين – مكماهون)** رسميا ، لمعرفة وإقرار امر أدرجت فيها فلسطين ضمن منطقة الاستقلال العرب ولكون الحكومات البريطانية المتعاقبة منذ١٩٢٠ م وحتى يومنا هذا أكدت ان فلسطين مستثناه من المنطقة التي وعد بها الشريف حسين [٧] .

الجلسة الأولى

اتفق المندوبون البريطانيون والعرب في الجلسة السادسة لمؤتمر لندن بتاريخ **(١٥ شباط ١٩٣٩م)** على تشكيل لجنة ثنائية خاصة للتعامل مع الموضوع وهذا اتاح للعرب الفرصة لتقديم تحليل شامل للمراسلات وتبيان ادراج فلسطين ضمن الدولة العربية المستقلة وان لتعهدات مكماهون اسبقية على وعد بلفور[٨] ، تألفت اللجنة المشتركة عن الجانب العربي **نوري السعيد**[٩]**(١٨٨٨–١٩٨٥٩)** ثم حل محلة بعد الجلستين الاوليتين **توفيق السويدي** [١٠] **(١٨٩٢–١٩٦٨) وعوني عبد**

الهادي[١١] **(١٨٨٢- ١٩٧٠م) وموسى العلمي**[١٢]**(١٨٩٧-١٩٨٤م)وجورج انطونيوس**[١٣] **(George Antonius)(١٨٩١- ١٩٤٢م) وعبد الرحمن عزام**[١٤] **(١٨٩٣-١٩٧٤م) والسير متشيل ماكدونيل** [١٥] **(Michae McDonnell)(١٨٨٢- ١٩٥٦م) (رئيس المحكمة العليا السابق لفلسطين)** ومثل الجانب البريطاني قاضي القضاة في إنكلترا **اللورد فردريك هربرت موغام** [١٦]**(Frederic Herbert Maugham)(١٨٦٦-١٩٥٨)** رئيساً ، وأستاذ اللغة العربية بمدرسة الدراسات الشرقية بجامعة لندن السير غراتم بوش[١٧]**(Sin Grattam Bushe) (1886 -1961)** ومعهما المستشار المستر ج. هيوارت دان. **(Mr.G.Heyworth- Dunne**والمستر جون روبرت كولفيل [١٨] **(Colvill John Rupert)(1915-1987)** [١٩] [٢٠]،اجتمعت اللجنة والتي عرفت فيما بعد **(لجنة موم)** بمجلس للوردات يوم الخميس ٢٢ شباط ١٩٣٩م في بداية الاجتماع بين القاضي موم انه ليس حاضرا بصفته القضائية وانه لا ينحل نفسه حق الفصل في صحة اراء الحكومة البريطانية في موضوع المراسلات ، او اراء العرب وانما هو موجود كممثل للحكومة البريطانية ، وان مهمته الوحيدة شرح آرائها وبيان حججها حول الموضوع[٢١] .

درست اللجنة مراسلات**(حسين – مكماهون)** ووثائق أخرى تلقي الضوء على مضمون المراسلات [٢٢] واجرت اللجنة عدد من التصويبات في النص الإنكليزي للمراسلات[٢٣] ولا سيما ان اللجنة العربية انتقدت بعض الفقرات بحجة انها ترجمة بشكل غير دقيق للفقرات المقابلة لها في النص العربي ومن اهم هذه الفقرات التي اقترحها جورج انطونيوس واقرها المستر هيورث دون ، وافقت اللجنة العربية على التصحيحات على الرغم من

صحيحات النص الإنكليزي انه لا يعطي الفهم الصحيح للفقرات المثارة في مراسلات حسين – مكماهون[٢٤] .

كما بينت اللجنة العربية اذا اجري التصحيح فسيكون النص الإنكليزي خالي من الأخطاء ، وتم الإشارة الى التغيرات المتفق عليها في نسخة النص الإنكليزي التي قدمها وزير الخارجية اداورد غري [٢٥] **(Edward Grey)(١٨٦٢-١٩٣٣م)** في ٣ اذار ١٩٣٩م[٢٦]

قدم أعضاء اللجنة العربية المذكرة المؤرخة ٢٣ شباط ١٩٢٣م تشرح التفسير العربي للمراسلات ، وتمسك العرب بان فلسطين تقع ضمن الوعد العربي بالاستقلال وبان الجزء الوحيد المستثنى هو الأرض الواقعة غرب دمشق وحمص وحماة وحلب، أي لبنان [٢٧]الذي كانت فرنسا ترغب في ان يكون ضمن منطقة نفوذها ، وفلسطين تقع غرب المدن المشار اليها ضمن النفوذ البريطاني، وليس ضمن ما تهتم به فرنسا [٢٨] .

واهم ما جاء بمذكرة الوفد العربي ما يأتي :-

١- ان فلسطين كانت داخلة في منطقة الاستقلال العربي حسبما ظهر من مراسلات حسين – مكماهون ، وان الدليل التاريخي يلقي الضوء على نوايا الاساسية للحكومة البريطانية عام ١٩١٥م وهو يثبت ان الساسة البريطانيين عند دراستهم لما طلبته فرنسا من حصول على مركز خاص في سورية **(ومن ضمنها فلسطين)** شعروا بان الضرورة تقضي بمقاومة مطلب فرنسا فيما يتعلق بفلسطين ، كما جاء في تقرير اللجنة الملكية لفلسطين عام ١٩١٥م ضرورة انتزاع سوريا الجنوبية واخراجها من منطقة النفوذ الفرنسي [٢٩]، ولم يعترفوا لها الا فيما يتعلق بأجزاء من سورية الشمالية فالتحفظ الذي وضعه السير هنري مكماهون في مذكرته المؤرخة ٢٤ تشرين الاول١٩١٥م يجب ان يقرا في ضوء الموقف الذي كانت تتخذه وزارة الخارجية البريطانية في ذلك الوقت [٣٠]

٢- حاول السيرهنري مكماهون في كل المراسلات أن يبين للشريف الحسين ان الأجزاء الوحيدة من سوريا التي تريد بريطانيا ان تخرجها من منطقة الاستقلال العربي هي الأجزاء التي تشعر بريطانيا انها ليست حرة في التصرف فيها دون الإساءة الى مصالح حليفتها فرنسا ، وقد عبر السير هنري مكماهون عن هذا التحفظ في كتابه المؤرخ ١٤ كانون الثاني ١٩١٥م **فقال "فيما يتعلق بولاية حلب وبيروت قد اخذت حكومة بريطانيا العظمى علماً بملاحظاتكم ، ولكن لما كانت مصالح حليفتها فرنسا متصلة بالموضوع فأن المسالة ستتطلب درساً وعناية وسنكتب اليكم في الموضوع مرة أخرى وفي والوقت المناسب"**[٣١] .

٣- **ان السير هنري مكماهون حينما قدم التعهد في مذكرته المؤرخة ١٣ كانون الأول ١٩١٥م** ، بين ان بريطانيا تعترف بقيام دولة عربية مستقلة ضمن الحدود التي اقترحها الشريف حسين [٣٢] " **لبريطانيا مطلق التصرف بدون ان تمس مصالح حليفتها فرنسا** " فلو ان بريطانيا التزمت باستثناء أي جزء من سوريا ولبنان[٣٣] لمصلحة فرنسا وبعد انتهاء الحرب يكون لها مطلق التصرف في ذلك الجزء فان هذا الاستثناء سينهار الأساس الذي قام عليه ، وتصبح بلاد الشام خارج منطقة المصالح الفرنسية كما اصبح الحال في فلسطين لعدم وجود اتفاق صريح ينص على غير ذلك ان يظل ضمن منطقة الاستقلال العربية التي اقترحها الشريف حسين ووافقت عليه بريطانيا [٣٤] .

٤- ان السير هنري مكماهون لم يحدد منطقة الاستقلال العربي بالنص المذكرة وقد قبل الحدود التي اقترحها الشريف حسين كلها فيما عدا **(التحفظات)**[٣٥] ولم يرد ذكر فلسطين في هذه التحفظات فهي اذا داخلة في منطقة الاستقلال العربي التي اقترحها الشريف حسين وقبلها السير هنري مكماهون ، وليس في المراسلات كلها أي ذكر لفلسطين او سوريا الجنوبية فليس هنالك إشارة مباشرة او ضمنية الى ذلك الجزء من

بلاد الشام الذي كان يطلق علية التقسيم الإداري العثماني اسم سنجق القدس[٣٦] ، وان السير هنري مكماهون لم يشر الى سنجق القدس بشكل صريح وهو كان حريصاً على ان يعدد بلاسم كل مقاطعة من المقاطعات التي تشملها التحفظات [٣٧].

٥- أشار الوفد العربي ان الترجمة الإنكليزية للمراسلات التي وزعها الوفد البريطاني تستعمل كلمة **(ولاية)** [٣٨] العربية بصيغتها التركية في جميع المراسلات وهذا خطا في الترجمة ، فقد كانت رسائل السير هنري تصدر عن دار المندوب السامي بالقاهرة بالعربية ، وهذا النص العربي الذي كان يصدر عنها هو ترجمة عن الأصل الإنكليزية الذي استخدمت فيه كلمة قسم او منطقة كما هو ظاهر من الكتاب الأبيض عام ١٩٢٢م ومن تقرير لجنة فلسطين الملكية ، فقد اخذ الوفد البريطاني هذا الامر وسيلة لأثبات كلمة قسم او منطقة في مواضعها بدلا من ولاية التركية في النص الإنكليزي[٣٩] والدليل ان كلمة **(مناطق)** في عبارة السير هنري مكماهون لا يمكن ان تكون مرادفة لكلمة ولاية لانه لم يكن في ذلك الوقت شيء اسمة **(ولاية دمشق)** او **(ولاية حمص)** بل هنالك ولاية واحدة هي سورية وعاصمتها دمشق [٤٠] ، والدليل على ذلك ان السير هنري مكماهون أشار في كتابه المؤرخ ١٣كانون الأول ١٩١٥م الى المناطق التي أراد استثناءها فذكر **(ولايتي حلب وبيروت)** ، ولوكان يفكر في استثناء فلسطين لذكر سنجق القدس وهذا يؤيد القول بأن الأجزاء الوحيدة من سوريا التي كانت تريد بريطانيا الاحتفاظ بها في ذلك الوقت لفرنسا هي المناطق الساحلية من سوريا الشمالية[٤١].

كما اكد الوفد العربي الى موضوع اختلاف النص الإنكليزي الرسمي والنص العربي لكتاب السير هنري مكماهون المؤرخ ١٤ كانون الاول١٩١٥م فان السير هنري عند كلامه على استثناء ولايتي حلب وبيروت **يقول "ان لحليفتنا مصالح فيهما كلتيهما والكلمتان المحصورتان بين اقواس غير موجودتين في النص الإنكليزي الرسمي ،**

ولكنهما موجودتان في النص العربي الذي تلقاه الشريف حسين"، وهذا يدل على ان السير هنري مكماهون لم يكن يفكر في هاتين الولايتين، وانه لا يمكن ان يكون قد فكر في منطقة ثالثة خارج ولايتي حلب وبيروت [٤٢] .

هنالك دليل يثبت ان الحكومة البريطانية كانت تنوي اخراج فلسطين من منطقة النفوذ الفرنسي، وضمها الى منطقة النفوذ البريطاني مستقبلاً، هذا القول تؤيده الإجراءات التي اتخذتها في فلسطين اثناء الحرب العالمية الأولى ، حين القى البريطانيون الالاف من المنشورات على كافة انحاء فلسطين فيها عبارة عن رسالة الشريف حسين من ناحية ورسالة من القيادة البريطانية من ناحية أخرى وفحوى الرسالتين انه عقد اتفاق بريطاني عربي يكفل استقلال العرب ، وطلبوا من أهالي فلسطين ان يعدوا الجيش البريطاني الزاحف جيشاً حليفاً لتحريرهم ، وعليهم ان يقدموا له المساعدات ، كما أنشئت في فلسطين مكاتب لتجنيد المتطوعين لقوات الثورة العربية[٤٣] ، وبناءً على هذه الحجج بين أعضاء اللجنة العربية ان المستفاد من المراسلات بمجردها او مع مراعاة الدليل التاريخي والظروف المحيطة بها هو ان فلسطين كانت فعلا في نية داخلة في المنطقة التي تعهدت بها بريطانيا بان تعترف بأنها ضمن منطقة الاستقلال العربي وتؤيده [٤٤] .

الجلسة الثانية

عقدت اللجنة المشتركة الجلسة الثانية في ٢٤شباط ١٩٣٩م ، قدم فيها رئيس القضاة البريطاني **(اللورد موم)** مذكرة تبين تفسيرات وحجج اللجنة العربية [٤٥]

١- أكد القاضي موم ان جميع الحكومات التي توالت على المملكة المتحدة من عام ١٩١٥م فصاعدا تمسكت بالراي القائل ولاسيما كتابه السير هنري مكماهون قصد بمكاتباته مع شريف مكة في **(١٩١٥- ١٩١٦م)** المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول ١٩١٥م ان تترك المنطقة المعروفة الان باسم فلسطين خارج دائرة الاستقلال العربي لأهمية

فلسطين بالنسبة للمسيحيين لوجود الاماكن المقدسة، ولأهمية ميناء حيفا من وجهه نظر البريطاني ، كما اكد ما من الموظف البريطاني يستطيع ان يتعهد بضم فلسطين الى دوله اسلامية اخرى من غير ان يحصلوا على كل انواع الضمانات لحماية الاماكن المقدسة **(المسيحية واليهودية)**[٤٦]

٢- كانت فلسطين في مركز خاص جداً في الوقت الذي دارت فيه المراسلات لكونها بلاد مقدسة لديانات كبرى، ولاهتمام المسلمين والمسيحيين واليهود بها في العالم كله ولكثرة عدد المباني الدينية ، والمصالح البريطانية فيها بوصفها مجاورة لمصر وقناة السويس، ولأنها لم تكن بلاداً عربية صرفة [٤٧] ، وان بريطانيا لم يكن لها حق في عام ١٩١٥م يخولها ان تقول اذا نجح الحلفاء في ان ينتزعوا من الدولة العثمانية ارضاً لها أهمية في العالم المسيحي وستسلمها الى دولة إسلامية مستقلة أخرى من دون ان تحصل على ضمانات لحماية الأماكن المقدسة [٤٨] .

٣-ان ما استثناه اليسر هنري مكماهون في كتابة المؤرخ ٢٤ تشرين اول ١٩١٥م ، وهو أجزاء من سورية واقعة غربي ولايات دمشق وحمص وحماة وحلب، من منطقة الاستقلال العربي التي طلبها الشريف حسين في كتابة المؤرخ ١٤ تموز ١٩١٥م هو أجزاء من سورية الجنوبية الذي يتألف من أجزاء ولاية بيروت وسنجق القدس وهو المعرف الان بفلسطين ويبين المندوبون البريطانيون استنادا الى حجج موضحة في مذكرتهم المؤرخة **(٢٤شباط ١٩٣٩م)** الى ان العبارة تشمل منطقة ممتدة من حدود كليكيا الى الخليج العقبة ، يقع غربها ما يسمى الان بفلسطين [٤٩] ، بين رئيس القضاة **(اللورد موم)** انه لم يكن ما يسمى بولاية حمص او حماة ولكن الصحيح ان كلا من دمشق وحلب كانت عاصمة ولاية وهذا دليل كافي لتقرير ما يعنيه السير هنري مكماهون اما حمص وحماة فقد أضيفتا لان محمد شريف الفاروقي[٥٠] **(١٨٩١-١٩٢٠م)**

ذكرها ولأنها من اهم المدن التي لا ينبغي ان تخرج من منطقة الاستقلال العربي ولم يقصد ذكر ولايات لا وجود لها وان الاسم التركي الرسمي للولاية سوريا وعاصمتها دمشق فيجب ان لا يساء فهم هذه العبارة لان الكاتب وجد من الضروري استخدام كلمة بلاد الشام حتى لو كانت هناك ولاية بهذا الاسم ، لكي يتمكن من يصف وصفاً شاملاً لمنطقة جغرافية تشمل ولايتي الشام وبيروت وسنجق القدس وإقليم لبنان وجزء من ولاية حلب [٥١] ، وذكر رئيس القضاة ان السير هنري مكماهون لم يحدد بدقة الحدود الشرقية للأرض التي يراد إخراجها من منطقة الاستقلال العربي وانه استخدم عبارة يحدد بها على وجه العموم الأرض واقعة على ساحل البحر المتوسط قد يقع بعضها خارج ولايات دمشق وحمص وحماة وحلب وقد يقع بعضها داخلها ولكنها جميعها تقع غرباً او الى الغرب من هذه المناطق [٥٢]

٤-ان التحفظ الوارد في كتاب هنري مكماهون فيما يتعلق بالمصالح الفرنسية يطبق وما زال يسري منذ ذلك الوقت على كل الأرض التي طالبت بها فرنسا في ٢٤ تشرين الأول ١٩١٥م وبالتالي على فلسطين التي كانت تعد في ذلك الوقت جزءاً من سورية[٥٣]وهذا التحفظ يستمر سريانه على هذا الوجه حتى لو تنازلت فرنسا فيما بعد نهائيا عن مطلبها الخاص بفلسطين لسبب من الأسباب وهذا التحفظ يستمر سريانة حتى لو تنازلت فرنسا عن مطالبها بفلسطين[٥٤]، كما وضح رئيس القضاة ان السير هنري مكماهون لم يهمل مصالح فرنسا وبريطانيا فيما يسمى الان فلسطين ، الا اذا كان قد عد فلسطين خارجة عن منطقة استقلال العرب ودليل على هذا كتاب الشريف حسين المؤرخ ٥تشرين الثاني ١٩١٥م[٥٥] ، وفي الفقرة الرابعة من رد السير هنري مكماهون في ١٤ كانون الأول ١٩١٥م[٥٦] ذكر الطرفان هنالك تفصيلات مهمة تخص المنطقة اجل تسويتها في وقت مناسب ، كما قبل الشريف حسين في كتابة المؤرخ في كانون الأول عام ١٩١٦م

يرجئ النظر في مسالة احتلال فرنسا لبيروت وسواحلها **(تمتد الى الحدود المصرية وسواحل فلسطين جنوبا)** وهذا في حد ذاته يعد بمثابة قبول مؤقت لتحفظ خاص بنصف فلسطين [٥٧] ، وأضافت اللجنة البريطانية ان الموقف العام في عام ١٩١٥م ان الدولة لعثمانية كانت مسيطرة على سوريا وفلسطين ، وكانت روسيا وفرنسا حليفتين لبريطانيا وكان على بريطانيا ان تراعي دولاً أخرى في اوربا ولاسيما ايطاليا، فلم يكن بوسع بريطانيا ان تقطع للشريف حسين عهوداً تورطها في مشاكل بعد الحرب .[٥٨]

وبناءً على هذه الحجج المستندة الى الكتاب المؤرخ ٢٤شباط ١٩١٥م فأنها يجب ان تقرا في ضوء المباحثات التي دارت بين المندوب السامي البريطاني في فلسطين ومحمد شريف الفاروقي [٥٩] ، لم ينكر الفاروقي مطالب العرب حين قال ان العرب مستعدون ان يقاتلوا في سبيل ولايات "**حلب وحمص وحماة ودمشق**" وانه قصد بكلمة ولايات ما يحيط بأوسع المعاني وان العرب يقاتلون من اجل الأراضي الداخلة من حدود كليكا الى خليج العقبة وهذه نفس العبارة التي استخدمها هنري مكماهون في كتابه فالفاروقي بين ان العرب يقبلون تحفظ عاماً من بريطانيا خاصا بالأراضي التي لا يسعها ان تكون حرة في التصرف فيها دون الإساءة الى حلفائها[60] ان أعضاء الوفد البريطاني مع اعترافهم ان فلسطين قد استثنيت من منطقة الاستقلال العربي في المراسلات ، حاولوا ان يلفتوا النظر الى ان السير هنري مكماهون والسير غلبرت فلكنغهام كلايتون [٦١](**Gilbert Falkingham Glayton)(١٨٧٥-١٩٢٩م)** قد اشتغلا بصياغة المكاتبات المرسلة من القاهرة قد قررا بعد ذلك ان المقصود من هذه المراسلات اخراج فلسطين من منطقة الاستقلال العربي[٦٢] .

كما اوضح السير غلبرت كلايتون في ١٩٢٣م انه كان على اتصال يومي بالسير هنري مكماهون في اثناء المفاوضات مع الملك حسين ووضعت الصيغة الابتدائية لجميع

المراسلات وفي وسعي ان اؤيد القول بانه لم يكن في النية قط ان تكون فلسطين داخله في التعهد العام المعطى للملك حسين وقد كان المعتقد في ذلك الوقت وربما كان خطا من العبارات الافتتاحية في كتاب السير هنري كافيه في الاشارة الى هذا الاستثناء وفي ظني انه كان من البديهي ان المصالح الخاصة المرتبطة في فلسطين [٦٣] .

الجلسة الثالثة

رد الوفد العربي في الجلسة الثالثة المنعقدة في ٢٧ شباط ١٩٣٩م على بيان قاضي القضاة البريطاني **(اللورد موم)** بعد دراسة البيانات بعنايه بملاحظات كتابية على الظروف المحيطة بالمكاتبات ، وتولى **(رئيس المحكمة العليا السابق لفلسطين)** السير متشيل ماكدونيل الصياغة القانونية للردود بمذكرة بعنوان **(مكاتبات مكماهون)** ، والتي سلمت الى أعضاء اللجنة وضمت ما يأتي[٦٤]

١- قال رئيس القضاة في الفقرة السابعة من مذكرته إنه نظراً للصفة المقدسة لفلسطين، فإن من الواضح أن بريطانيا العظمى لم يكن لها حق ولا سلطة في عام ١٩١٥ يخولها أن تعد في حالة نجاح الحلفاء في أن ينتزعوا من الدولة العثمانية أرضاً لها مثل هذه الأهمية للعالم المسيحي، وأن يسلموها إلى دولة إسلامية أخرى مستقلة، من غير أن يحصلوا أولاً على كل نوع من الضمانات لحماية الأماكن المقدسة من مسيحية ويهودية، وكفالة حرية الوصول اليها .ويستنتج من ذلك ان السير هنري مكماهون قد قصد أن يعطى الشريف حسين وعداً لا قيد فيه ولا شرط، بأن تكون فلسطين داخلة في منطقة الاستقلال العربي، ثم يعزز السير ميتشل ماكدونيل استنتاجه بهذا الصدد بقوله" **إن كون مسألة الضمانات لم يرد لها ذكر وأن السير هنري مكماهون لم يقصد أبداً أن يفهم أحد من كتابه أن فلسطين داخلة في المنطقة الاستقلال العربي**"[65]

٢- يرى الوفد العربي ان هذا الاستنتاج قائم على خطا مادي في تصور الموقف وذلك لان سلامة الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها منصوص عليه في معاهده برلين عام١٨٧٨م الدولية التي قيدت الدولة العثمانية وسوف يسري هذا التقييد على كل دوله ينتقل اليها ما كان للدولة العثمانية من سياده في فلسطين كما نصته المراسلات نفسها ، وان المقرر ان تنتفع حكومة الدولة العربية المستقلة بالمشورة البريطانية بمساعده الموظفين البريطانيين في اقامه نظام حكم صالح وهذا وحده كان ضمانا كافيا ، اما فيما يخص المذكرة التي كتبها السير هنري مكماهون بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩١٥م ، ان الصيغة المقدسة لفلسطين وجوارها لمصر يجعلان تسليمهما الى الحكم العربي بدون ضمانات امر غير معقول ، فانه وضع تحفظا صالحه فيما يتعلق في الاماكن المقدسة قال فيه ان بريطانيا العظمى تضمن الاماكن المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بوجوب منع التعدي عليها[٦٦] ، وقد نص مكماهون على مثل هذه الضمانات الخاصة بالأماكن المقدسة لأثبات انه كان يفكر في فلسطين ويعنيها حين قطع العهود البريطانية للشريف حسين[٦٧] .

٣- بينت اللجنة بان أجزاء من بلاد الشام واقعة الى الغرب من ولايات دمشق وحمص وحماة وحلب تخرج من منطقة الاستقلال العربي في الواقع كان ينبغي ان يكون المفهوم انها تخرج فلسطين ويبين السير متشيل ماكدونيل ضرورة الرجوع الى الخريطة الواردة في تقرير اللجنة الملكية وهي خريطة صادرة عن وزارة الحربية وفيها تظهر الأقسام الإدارية للدولة العثمانية قبل الحرب لسوريا وفلسطين ، فان هذه التقسيمات الإدارية على الخريطة تسهل فهم المعنى اللغوي لالفاظ الحكومة البريطانية، وبهذا لا يصح التفسير الذي فسره تشرشل وزير المستعمرات عام ١٩٢٢م ، اذا قال "**ان أجزاء من بلاد الشام واقعة الى الغرب من ولايات دمشق وحلب وحمص وحماة** " تشمل الجزء الجنوبي من

ولاية بيروت وسنجق القدس ، كان من الضروري ان يقال مادام المراد هو اعتبار فلسطين التي تشمل سنجقي عكا والبلقان في ولاية بيروت وسنجق القدس خارج منطقة الاستقلال التي وعد بها العرب[٦٨] ان القول بان تحفظ هنري مكماهون فيما يتعلق بالمصالح الفرنسية يجب ان يعد ساريا على سوريا كلها ، ان الحكومة البريطانية كانت راغبة في مقاومة المطالب الفرنسية فيما يتعلق بفلسطين[٦٩] وحاولت تحقيق هذه الرغبة بعدة خطوات كانت أولها عدم ذكر فلسطين في كتاب السير هنري مكماهون في ٢٤ تشرين الأول ١٩١٥م تلك الأجزاء من سوريا التي يحتفظ بها من اجل المصالح الفرنسية، والخطوة الثانية بعد ان ارسل هذا الكتاب بدعوة من مندوبي فرنسا الى لندن ومحاولة اقناعهم عن التخلي عن فلسطين ، والخطوة الأخيرة في عام ١٩١٦م بالإصرار على النص في الاتفاق سايكس بيكو[٧٠] على ان فلسطين ذات صبغة دولية وبعد انتهاء الحرب بمطالبة فرنسا بالموافقة على الانتداب البريطاني في فلسطين [٧١] .

حاول ميتشل ماكدونيل في مذكرته ان يلفت النظر الى اتفاق سايكس – بيكو والذي ينص المشاورة مع الشريف حسين بخصوص نوع الحكومة التي تقام في فلسطين ، وان هذا اتفاق يعد نقضاً للعهد الذي عقد بين السير مكماهون والشريف حسين لعدة أسباب كان أهمها ان فلسطين سبق ان عدت داخلة في منطقة الاستقلال العربي وان الحكومة البريطانية تركت الشريف حسين في جهل من الامر وهذا دليلاً على انها كانت تدرك ما في عملها من الحرج ، وقد علم الشريف حسين بأمر الاتفاق مصادفة بعد عقدة بثمانية عشر شهراً ، فاحتج على الحكومة البريطانية،فردت علية برسالتين اذيعتا فيما بعد وتبين ان هذا الاتفاق لم يعقد بعد [٧٢].

لقد كانت اتفاقية سايكس بيكو طعنة كبيرة للشريف حسين والعرب فهذه الاتفاقية متناقضة لما فهمه الشريف حسين من اتفاقه مع بريطانيا حيث لعبت بريطانيا دورين

دور اتفاقها مع الشريف حسين وانها ستجعله يتراس عرب المشرق وتوحدها ودور اخر انها تحالفت مع حليفتها فرنسا ومزقت الدول العربية [٧٣].

نافش السير ميتشل ماكدونيل الفقرة التي اعرب فيها اللورد موم عن اقتناعه بان اللورد بلفور حين وضع تصريحه لم يعطي اليهود الحق في المطالبة بأنشاء دولة مستقلة في فلسطين لكن الحقائق التاريخية اكدت ان اللورد بلفور عندما وضع تصريحه كان يفكر في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في المستقبل وهذا ما اكدة السير جورج بيكو [٧٤] **(GeorgeBike)(١٨٧٠– ١٩٥١)** بنفسة حين أدلى بأقواله امام لجنة فلسطين الملكية ، وبناء على تعليمات الحكومة البريطانية كان الكومندر هوجارث [٧٥] **(١٨٦٢– ١٩٢٧م)** يؤكد للشريف حسين ان تصريح بلفور ليس معناه التدخل في الحرية السياسية والاقتصادية للعرب في فلسطين[٧٦] .

وافق مندوبوا العرب على راي رئيس القضاة على قولة "**أن من المعقول ان نعتقد ان الشريف حسين الذي ابدى اهتماماً واسع بالأماكن المقدسة في الحجاز لابد ان يكون مدركا لقوة الشعور المسيحي في هذه المسالة وعارفاً انه ما من موظف بريطاني يستطيع ان يتعهد بإعطاء فلسطين لدولة إسلامية أخرى ، الا بتحفظات صريحة ، فيما يتعلق بالأراضي المقدسة المسيحية ، فان الشريف حسين كان يحترم الشعور المسيحي واليهودي فيما يتعلق في نص كتاب السير هنري مكماهون بالأراضي المقدسة ، وان الشريف حسين لم يجادل من وجوب المحافظة على الأماكن المقدسة من الاعتداء ، بل من تصريحاته العديدة ، على وجه الخصوص تصريحه للكومندر هوجارث عن استعداد العرب ان يضمنوا في كل وقت سلامة الأراضي المقدسة وحرية الوصول اليها**" [٧٧] .

بين ماكدونيل ميتشل في الفقرة الثامنة من مذكرته ان ميناء حيفاء وغيرها من موانى الساحل الفلسطيني ذات أهمية من وجهة النظر البريطانية التي كانت تطلب ضمانات تمنع استعمال اراضي فلسطين بوجه عام وميناء حيفاء بوجه خاص ، ولأي أعتداء في المستقبل على الأراضي المصرية ، وان رئيس القضاة قد اغفل ان اقتراحات الشريف حسين كانت ترمي عقد حلفة عسكرية بين بريطانيا وحكومة العرب المستقلة في فلسطين ، وان السير مكماهون من جانبه اشترط ان يكون المستشارون والموظفون الأجانب الذين تحتاج الى الاستعانة بهم الدول العربية من البريطانيين وحدهم [٧٨] ترى اللجنة العربية ان القاعدة السليمة للحكم في الموضوع كله هي المراسلات نفسها اما الكتاب الذي ارسله السير هنري مكماهون الى التايمز البريطانية ونشرته في **(٢٣تموز ١٩٣٧م)** وفيه قال "**صرح اشعر بأن من واجبي ان اقول وانا اقول ذلك بلهجه التأكيد اني لم اقصد حين قطعت العهد للملك حسين ان تكون فلسطين داخله في المنطقة التي وعد العرب فيها في الاستقلال وكل شيء في ذلك الوقت كان يوحي بان الشريف حسين كان يدرك تماماً ان فلسطين ليست داخلة في التعهد**" [٧٩] ، بين **(اللورد موم)** رئيس القضاة ان الرجل البريطاني المسؤول عن السياسة البريطانية التي رسمت في ذلك الوقت كـان السير ادورد غري وبناء على تعليماته كان السير هنري مكماهون يقدم للشريف حسين العهود ، وقد خطب في مجلس اللوردات ٢٧ اذار ١٩٢٣ قائلاً"**انه يشك شكا كبيرا في صحه تفسير الحكومة البريطانية للعهد الذي امر هو بأن يقطع للشريف حسين عام ١٩١٥م**"[٨٠] .

<u>الجلسة الرابعة</u>

رد اللورد موم **(رئيس القضاة)** في الجلسة الرابعة **(١٦اذار ١٩٣٩م)**على بعض نقاط وردت في ملاحظات الوفد العربي التي تضمنتها بعض الفقرات السابقة ، وكان بين ما ادلوا به في ردهم ما يأتي :

١- يرى **(رئيس القضاة)** اللورد موم ان وجهة نظر العرب قوية ، وأن كان لا يوافق على ان من المستحيل اعتبار فلسطين مشمولة بعبارة "**أجزاء من بلاد الشام واقعة الى الغرب من ولايات دمشق وحمص وحلب وحماة**" [٨١]

ومن جهة أخرى لا يرى ان حجج الوفود العرب قد اضعفت قوة التحفظ الخاص بالمصالح الفرنسية ومن ضمنها فلسطين وان لم تكن مطالب فرنسا وحدها في جعل بريطانيا غير حرة في إعطاء وعود خاصة بفلسطين عام ١٩١٥م ، لكنها اخذت بعين الاعتبار اهتمام كل بلدان العالم تقريباً بفلسطين [٨٢] ، وان المراسلات جميعها والتحفظ المتعلق بالمصالح الفرنسية في كتاب السير هنري مكماهون المؤرخ في ٢٤ تشرين الأول ١٩١٥م يجعل فلسطين خارج منطقة الاستقلال العربي فضلا عن مركز فلسطين الفريد ولقد اكد اللورد ملنر عن هذا الراي في خطبة القاها في مجلس اللوردات في ٢٧ حزيران ١٩٢٣م حيث قال **(اني نصير قوي للسياسة الموالية للعرب ، واني لا اومن باستقلال البلاد العربية ، وأتطلع الى ظهور اتحاد عربي ولكن فلسطين لا يمكن ان تعد مماثلة للبلدان العربية الأخرى ، وليس ان تنسوا ان هذه البلاد هي مهد ديني من اكبر أديان العالم ، وانها بلاد مقدسة عند العرب كما هي مقدسة عند اليهود والمسيحيين وليس بالإمكان ترك مستقبل فلسطين يتقرر بالإحساسات الوقتية للأغلبية العربية الموجودة في البلاد في الوقت الحاضر)** اما فيما يخص الأماكن المقدسة فقد بين رئيس القضاة ان عبارة **(الأماكن المقدسة)** كما وردت في المراسلات كان المقصود بها **(مكة والمدينة)** وعلى فرض ان العبارة تشمل القدس والأماكن في فلسطين، فان

بريطانيا مستعدة لحماية الأماكن المقدسة في فلسطين ضد أي اعتداء خارجي ليس معناة انها اكتسبت الحق فيما يتعلق في الأماكن المقدسة وان بريطانيا تحملت هذه التبعية من غير توضيح الحقوق(٨٣).

كما بين رئس القضاة (للورد موم) الخوض في مناقشة اتفاقية" **سايكس بيكو** " عام ١٩١٦م التي طالبت فرنسا بفلسطين كلها من ضمنها **(دمشق وحلب)** حيث استطاع السير مارك سايكس ان يحصل على تساهل كبير من المفاوضين الفرنسيين فيما يتعلق بسنجق حماة ودمشق وحلب التي تعد مناطق حيوية بالنسبة للعرب كما ذكر محمد الفاروقي وقد اعتبرت فلسطين في هذا الاتفاق دولية على ان يستشار الشريف حسين ويتفق مع ممثلية عن نوع الحكم الذي يقوم فيها وبين رئيس القضاة انه من الصعب ان يعد اتفاقية سايكس بيكو بمثابة نكث للعهد مع الشريف حسين فضلا عن الى ذلك ان الحكومة البريطانية لم تكن في عام ١٩١٥م لها الحق ان تعطي السيادة على فلسطين للعرب ،لكن عليها ان تستشير حلفائها (٨٤) وان اتفاق سايكس بيكو يكسب الوعود المبذولة للشريف الحسين أهمية خاصة لاسيما ان بريطانيا كانت مستعدة ان تعترف باستقلال العرب و تؤيده و تقدم النصيحة للعرب في اختيار أنواع الحكم المناسب (٨٥) وان الحكومة البريطانية لا يمكنها إعطاء وعداً للشريف حسين يورطها في حرب مع حلفائها من اجل لتحقيق للعرب املاً في أي رقعة من الأرض التي طلبها الشريف حسين(٨٦) .

اما فيما يخص وعد بلفور وتناقض الوعد مع مراسلات حسين مكماهون ما نص عليه **(انه يتراءى للجنة جليا من هذه البيانات ان حكومة جلالته لم تكن حرة التصرف بفلسطين دون احترام رغبات أهلها ومصالحهم ، وانه يجب اخذ هذه البيانات بعين**

الاهتمام في أي محاولة لتقدير المسؤوليات المترتبة على حكومة جلالته نحو هؤلاء كنتيجة لأي تفسير لهذه المراسلات)[٨٧] .

وحرص اللورد موم التحفظ براية بموضوع المراسلات، ولكن لما كان عليه أعطاه رايه فيما قاله اللورد غراي في مجلس اللوردات ١٩٣٣م كان اثناء المناقشة ولم يكن امامه نص تصريح بلفور عام ١٩١٧م فان راي رئيس القضاة كان مبني على تصريح بلفور ورايه عن بعض الشخصيات المشهورة ، كما أكد اللورد موم ان السير بلفور لم يصدر هذا التصريح الا وانه كان متأكد ان فلسطين كانت خارج الوعد الذي قطعة السير هنري مكماهون للشريف حسين في كتابه المؤرخ ٢٤ تشرين الاول ١٩١٥م ، وفيما يخص الانتداب فان بريطانيا فرضت الانتداب بموافقة **(٥٢)** دولة من جميع ارجاء العالم [٨٨] ، فيما يخص رسالة هوجارث التي صدر الامر تبليغها للملك حسين في جدة عام ١٩١٨م فيما يخص فلسطين والراي العام اليهودي في العالم يطالب بالعودة الى فلسطين وان الحكومة البريطانية تنظر بعين الرضى الى تحقيق هذا الامل على الرغم من ذلك فان الحكومة البريطانية لم تسمح بالهجرة اليهودية الا بقدر ما يتفق ذلك مع الحرية السياسية والاقتصادية لشعب فلسطين[٨٩] وهذه العبارة هي ترجمة مندوبي العرب للعبارة المقابلة لها في مذكره الملك حسين باللغة العربية عن محادثته مع الكومندر هوجارث وقد ابلغ مندوب المملكة البريطانية المندوبين العرب ان الحكومة البريطانية رات من الضروري لجلاء الموضوع ان تنشر النص الكامل للرسالة التي كلف الكومندر هوجارث ان يبلغها مع تقريره عن زيارته[٩٠] .

كما ابلغ مندبوا البريطانيين مندوبي الوفد العربي ان الحكومة البريطانية رات من الضروري ان تنشر النص الصريح الذي اعطي لسبعة من كبار العرب سبق وان قدموا الى الحكومة البريطانية مذكرة تخص موضوع مستقبل البلاد العربية [٩١]

وقبل انتهاء الجلسة حاول أعضاء اللجنة المشتركة تفهم وجهة النظر الأخرى ، لكنهم لم يستطيعوا ان يصلوا الى اتفاق لتفسير المراسلات وهم يشعرون بان عليهم ان يقدموا تقريرهم الى المؤتمر بهذا الامر الواقع [٩٢]

واضح مما تقدم ان لجنة موم لم تشكل لتحسم في الظلامات العربية من بريطانيا بل لتمتص النقمة العربية ليس الا والدليل على ذلك من انها رغم ميلها في النهاية الى الحجج العربية حول مضمون رسائل مكماهون والشريف حسين فيما يتعلق بفلسطين كما حاولت الحكومة البريطانية الطعن في مطالب العرب فأنها لم تبت فيها كما ان آرائها النهائية حفظت في ملفات وزارة الخارجية البريطانية وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية اختفت المراسلات من الساحة السياسية ولم يتم إعادة دراستها رسميا لينطوي بها النسيان[٩٣] .

الخاتمة

١-اجتمعت اللجنة المشتركة (عربية – بريطانية) بقصر سان جيمس في لندن بتاريخ ١٥ شباط ١٩٣٩م ، ضم الـجانب العربي نوري الســعيد وعوني عبد الهادي وموسى العلمي وجورج انطونيوس وعبد الرحمن عزام والسير متشيل ماكدونيل ، ومثل الجانب البريطاني قاضي القضاة في إنكلترا اللورد فردريك هربرت موغام و السير غراتم بوش ومعهما المستشار المستر ج. هيوارت .دان والمستر جون روبرت كولفيل .

٢- عقدت اللجنة أربعة اجتماعات مطولة في تقرير مشترك بينت وجهة النظر الوفد العربي ان فلسطين كانت ضمن المملكة العربية لانها جزءا من المنطقة التي طالب بها الشريف حسين في رسالته الأولى وانها لم تستبعد بتحفظات مكماهون ، ووعد الشريف حسين العرب بالحفاظ على فلسطين ضمن منطقة الاستقلال العربي .اما وجهة النظر الوفد البريطاني ترى اللجنة من هذه البيانات بوضوح ان الحكومة البريطانية لم تكن حرة في التصرف بفلسطين دون النظر في رغبات ومصالح كل سكان فلسطين ، وفي نهاية الاجتماع تمسك الطرفان بالحجج وبمواقفها الاصلية لكن اللورد موم اكد بعد استناده على الحجج الوفد البريطانية ان فلسطين كانت مستبعدة من منطقة الاستقلال العربي .

وهذا ليس بجديد على السياسة البريطانية المعروفة بالخداع والكذب وتنكر لعهودها على مر الزمان لشعب الفلسطيني والدليل ان المراسلات متبادلة بين طرفين لم تنته الى معاهدة او اتفاقية محددة وقد صيغت النسخة البريطانية بعبارات غامضة تجنبت فيها بريطانية الدقة عن عمد ولم تحدد بالخرائط الازمة من اجل تمرير خطتها ، كما انها رفضت نشر المراسلات في ذلك الوقت بحجة ان نشرها يخالف المصلحة العامة .

الهوامش

١- مؤتمر لندن: مؤتمر الطاولة المستديرة (والمعروف باسم مؤتمر سانت جيمس الثاني) عقد بقصر سان جيمس في لندن بتاريخ ٧/ شباط/ ١٩٣٩، بحضور الوفود العربية من (مصر، العراق، السعودية ، وشرق الأردن) تراس الوفد الفلسطيني جمال الحسيني ، والوفد البريطاني برئاسة رئيس وزراء بريطانيا تشامبرلين ، وحضر المؤتمر وفد عن الوكالة اليهودية برئاسة حاييم وايزمن وممثلون عن يهود بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، ولم تقدم دعوة لحضور وفد من سوريا ولبنان وذلك حفاظاً على التحالف البريطاني الفرنسي ، ادعت الحكومة البريطانية في المؤتمر للتخطيط لحكم

فلسطين في المستقبل ووضع نهاية للانتداب واستقلال فلسطين كدولة عربية مع منح اليهود حقوق الأقلية ، وضع حد للهجرة اليهودية ولحيازة اليهود أراض إضافية، وإلغاء مشروع التقسيم ،وانشاء حكومة دستورية ومجلس نيابي منتخب، وعقد معاهدة تحالف وصداقة مع بريطانيا ، توصل المؤتمر الى مجموعة من المقترحات أعلنتها بريطانيا بوصفها الكتاب الأبيض ١٩٣٩م . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى .مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني المنعقد في مدينة لندن ٧شباط ١٩٣٩، ترجمة إبراهيم عبد القادر المازني وخير الدين الزركلي ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢،ص ٣٤– ٣٨؛ دار الوثائق القومية ، القاهرة ، ملف دولة فلسطين، رقم ٢؛فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩– ١٩٤٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ص ٣٥.

٢– مراسلات حسين – مكماهون : وهي مجموعة من الرسائل السرية المتبادلة بين الشريف حسين بن علي امير ، المندوب السامي البريطاني في مصر السير هنري مكماهون ، وقد بدأت المفاوضات في ١٤تموز ١٩١٤ م واستمر لغاية ٢٠ كانون الثاني ١٩١٦م ، واسفرت عن عشر رسائل ، خمس منها كتبها الشريف الحسين وخمس كتبها مكماهون وبها وعدت بريطانيا باستقلال العرب التي يسكنها العرب ضمن الإمبراطورية العثمانية مقابل وقوفهم الى جانبها في الحرب العالمية الأولى ومن المتوافق علية ان فلسطين مشمولة داخل الأراضي ، غير انه بعد اعلان وعد بلفور ستتكر السلطات البريطانية ان النية كانت معقودة يوما لان تكون فلسطين جزءا من الدولة العربية المستقلة . لمزيد من التفاصيل ينظر :– عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج٧، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٤، ص ٥٤٥.

٣ – السيرهنري مكماهون : دبلوماسي بريطاني وضابط في بالجيش الهندي ،تلقى تعليمة في كلية ساندهرست العسكرية، تخرج منها ضابطا عام ١٨٨٣م ،و في عام ١٩١٤م عمل كمندوب سامي في مصر وسودان، حصل على تفويض من الحكومة البريطانية بان يقوم في مراسلات مع الشريف حسين بين عامي (١٩١٥–١٩١٦) خلال الحرب العالمية الأولى، كان من ابرز الشخصيات البارزة في مؤتمر الصلح في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر :– نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة

العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)١٩١٤- ١٩١٥ ، ط١، مج ١، دار الساقي ، بيروت ، ص ٨٣.

٤ -الشريف حسين : هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون الحسيني شريف مكة وأميرها(١٩٠٨- ١٩١٦م) وملك الحجاز ينتمي الى الاسرة الهاشمية (اسرة الرسول صلى الله عليه وسلم) ،ولد في استنبول ، هو اول من نادى باستقلال الحجاز وكان السلطان عبد الحميد الثاني قد قربة اليه في استنبول، عاد الى الحجاز بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٩بقرار من الاتحاديين وخلال الحرب العالمية الأولى بدا مراســـلاته مع مكماهون لانطلاق ثورته عام ١٩١٦م اخلف البريطانيين وعودهم له وتأزمت علاقته مع بريطانيا ، ومن ثم امير نجد وال ســـعود ، مما اضـــطر لتنازل عن عرشـــه لابنه ، اجبره البريطانيون على الإقامة في قبرص حتى وفاته ثم نقل جثمانه الى فلسطين ودفن في المسجد الأقصى .للمزيد من التفاصيل ينظر :- خير الدين الزركلي ، قاموس تراجم لا شهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٩، ط١ ، ص ٤٩-٥٠ ؛عبـد الرحمن نموس ، تـاريخ ســـوريـا الحـديـث ١٩١٨الى٢٠٠٠، زقاق الكتب ، ، ص٢٤؛ جيمس مريس ، الملوك الهاشـــميون ، ترجمة يوســـف المقدادي ، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩، ص ٨٦- ١٠٠.

٥ - عزت طنوس ، الفلســطينيون ماض مجيد ومســتقبل باهر ، ج١، منشــورات منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، بيروت ، ط١، ١٩٨٢، ص١٣٣.

٦ - المصدر نفسة ، ص٢٣٣.

٧ - بيتر اوبورن ، سياسـة الخداع والكشـف عن الغدر البريطاني في فلسـطين ، صـحيفة الأيام ، العدد ٨، ٢٠٢٣، ص١ ؛ عزت طنوس ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣-٢٣٤

٨ - وعد بلفور : هو اعلان كتبه وزير الخارجية البريطانية ارثر جيمس بلفور في ٢تشـــرين الثاني ١٩١٧م خلال الحرب العـالميـة الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) الى الزعيم اليهودي اللورد ليونيـل والتر روتشـيلد ، بين فيه دعم الحكومة البريطانية فكرة انشـاء وطن قومي لليهود على ارض فلسـطين وقد اعترفت كل من فرنســـا وإيطاليا والولايات المتحدة الامريكية عام ١٩١٨م بهذا الإعلان . لمزيد من التفاصيل ينظر :- سدا اوزالكان ، وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الأوسط، ترجمة اسراء محمد

، اركان للدراسات والأبحاث والنشر، ص ٣؛ محمد عوض الهزايمة ، القدس في الصراع العربي الإسرائيلي ، دار الحامد للنشر ، الأردن ، ٢٠١١، ط١، ص٦٥.

٩ – نوري السعيد : شخصية سياسية عسكرية ولد في بغداد عام ١٨٨٨م ، التحق بالمدرسة الحربية في بغداد عام ١٩٠٦م ثم التحق بالجيش العثماني ، شارك في حرب البلقان (١٩١٢– ١٩١٣) ، ساهم في نشاطات القوميين العرب فكان احد أعضاء جمعية العهد السرية ، شارك مع الشريف حسين في الثورة العربية ، وباعتلاء الأمير فيصل عرش العراق عينه رئيسا لاركان الجيش العراقي عام ١٩٢٠م ، ثم وزيرا للدفاع عام ١٩٢٣م ، مارس العمل السياسي وتولى رئاسة الوزراء العراقية اول مرة عام ١٩٣٠م، وزارة الخارجية عام ١٩٤١ .لمزيد من تفاصيل ينظر :– احمد عطية الله ن القاموس السياسي، منشورات دار النهضة العربية ،القاهرة ط٢، ١٩٦٨ ، ص١٣١٥.

١٠ – توفيق السويدي : شخصية سياسية عراقية ، ولد عام ١٨٩٠م في بغداد ، دخل كلية الحقوق باستنبول ودرس القانون وعمل مستشارا قانونيا للحكومة العراقية للفترة (١٩٢١– ١٩٢٧) أسس كلية الحقوق ببغداد وكان اول عميدا لها ، ووزيرا للتعليم للمدة (١٩٢٧– ١٩٢٨) ورئيسا للوزراء ثلاث مرات ووزيرا للخارجية عام ١٩٢٩م ، أسس حزب الاحرار ، وعلى اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م حكم علية بالسجن مدى الحياة وافرج عنه عام ١٩٦١ ، توفي عام ١٩٦٨م . لمزيد من التفاصيل ينظر:– توفيق السويدي مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٢، ٢٠١٠.

١١ – عوني عبد الهادي: شخصية فلسطينية ، ولد في نابلس عام ١٨٨٩م ، تلقى تعليمة الابتدائي والاعدادي في بيروت ، التحق بالمدرسة الملكية في إسطنبول وخلال دراسته انتسب الى المنتدى الادبي عام ١٩٠٩م ، وبعد ان انهى دراسته قصد باريس ودخل مدرسة (سان لوى) تعلم فيها اللغة الفرنسية ، ثم التحق بكلية الحقوق تخرج فيها عام ١٩١٤م ، بقي في باريس خلال سنوات الحرب العالمية الأولى مارس التعليم ثم انتقل للعمل محاسبا في احد البنوك، ثم عمل في الصحافة ، واصبح عضوا في الوفد الحجازي لمؤتمر فرساي ، وعندما عاد الى فلسطين عام ١٩٢١م انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية العربية ، شكل حزب الاستقلال من اجل مقاومة السياسة البريطانية ، وعلى اثر نكبة ١٩٤٨م اتخذ دمشق مقراً لإقامته ، وفي عام ١٩٥٥م قصد لندن وتقلد مناصب فيها توف عام ١٩٧٠م . لمزيد من التفاصيل ينظر :– بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات

السياسية في فلسطين ١٩١٧– ١٩٤٨م ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨١، ص ٨٦؛ مروة حسين فاضل الزوبعي ، عوني عبد الهادي ودورة السياسي ونشاطه الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢.

١٢– موسى العلمي شخصيه وطنيه فلسطينية ولد عام ١٨٩٧م في القدس تلقى تعليمه الأولي والثانوي في مدرسة الكولونية والدستورية وكلية الفرير في القدس ، تجند بالجيش العثماني عند نشوب الحرب العالمية الاولى وتنقل بين دمشق واسطنبول وعندما وضعت الحرب اوزارها التحق بجامعه كامبرج حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة كامبردج في عام ١٩٢٢م ، عمل محاميا مساعداً مع الإدارة البريطانية (١٩٢٥– ١٩٢٩م) ، ومحاميا في دائرة النيابات العامة في القدس (١٩٢٩– ١٩٣٢م)،ومستشاراً خاصاً للمندوب البريطاني(١٩٣٢–١٩٣٣م)، عين في وظيفه كبرى بدائرة النيابات العامة في القدس (١٩٣٣– ١٩٣٦م) وشغل منصب محامي الحكومة وحينما نشبت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ نفي الى بيروت وعنده نشوف الحرب العالمية الثانية غادر بيروت الى العراق عام ١٩٤١ مثل الأحزاب الفلسطينية في مؤتمر الإسكندرية وفي عام ١٩٤٤، وكان له دور كبير في بحث امور الدعاية لفلسطين في العواصم الأجنبية وانقاذ الاعراض الفلسطينية من اليهود وعلى اثر ذلك اساس المكتب العربي في لندن واشنطن والقدس وقام بأنشاء جمعيه المشروع لا نشائي لمساعده الفلاح الفلسطيني بالحفاظ على اراضيه توفي عام ١٩٨٤. لمزيد من تفاصيل ينظر :– عبدالله عدوي و عوني فارس ، سلسلة النخبة الفلسطينية (٤)، مركز رؤية للتنمية السياسية ، إسطنبول ، ط١،٢٠١٠،ص ٢١٠–٢١١؛ سمية عباس عبد الوهاب عبد الله ، موسى العلمي ودورة السياسي في فلسطين (١٨٩٧–١٩٨٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية ،كلية الاداب ، ٢٠٢١.

١٣– جورج انطونيوس: شخصية لبنانية ولد عام ١٨٩١م ، تلقى تعليمة الابتدائي والثانوي في الإسكندرية، ثم اكمل دراسته في جامعة كمبرج في بريطانيا (١٩١٠– ١٩١٣م) لدراسة الهندسة ،عاد الى الإسكندرية وعمل في بلديتها في دائرة الاشغال العامة الى حين اندلاع الحرب العالمية الأولى ، عاد الى فلسطين بعد انتهاء الحرب وعمل في الإدارة البريطانية في دائرة الخدمة العامة ، عين عام ١٩٢١م المساعد الأول لمدير المعارف العام ، ثم مساعداً للسكرتير العام البريطانية، تعاون بين عامي (١٩٢٥–١٩٢٧م) مع السير جيلبرت كلايتون في مفاوضات لرسم الحدود في

السعودية واليمن والعراق والأردن ، وفي عام ١٩٣١م اصبح مستشارا غير رسمي للمندوب السامي البريطاني في فلسطين ، وفي عام ١٩٣٧م ادلى بشهادته امام لجنة بيل الملكية البريطانية لتبحث في بواعث الثورة العربية ، اكمل في مصر تأليف كتابه (يقظة العرب) الذي ترجم الى عدة لغات ، عين عام ١٩٣٩م سكرتيرا للوفد الفلسطيني الى مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن وعمل مستشاراً للوفود العربية ، توفي في القدس عام ١٩٤٠ م ودفن في مقبرة صهيون . للمزيد من التفاصيل ينظر :- يعقوب العودات ،من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ، منشورات جمعية عمال المطابع التجارية ، عمّان ، ١٩٧٦، ص ٨٤.

١٤ – عبد الرحمن عزام : شخصية سياسية مصرية ، ولد في الجيزة عام ١٨٩٣م لآسرة تعود جذورها الى الجزيرة العربية ، درس الطب في القاهرة ثم سافر ليكمل دراسة في جامعة لندن عام ١٩١٠م ، انضم الى الجيش التركي في حرب البلقان عاد الى مصر ١١٩١٥م ثم سافر الى ليبيا ليشارك في القتال الى جانب السنوسيين ضد الغزو الإيطالي ، انتخب عام ١٩٢٤م ممثلا عن حزب الوفد المصري ، مثل الوفد في المؤتمر العربي عام ١٩٣١م، عين وزيرا مفوضا في العراق وايران عام ١٩٣٦ م ، اختير عضوا في الوفد المصري لمؤتمر فلسطين عام ١٩٣٩م ، ثن عين وزيراً للأوقاف ثم الشؤون الاجتماعية عام ١٩٣٩م ، عين كأول امين عام لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ ، استقر في السعودية وعين مستشاراً لها ، توفي عام ١٩٧٦م في مصر . لمزيد من التفاصيل ينظر :- جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول امين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام ، ج١، المكتبة المصرية الحديثة ، القاهرة ، ص ١٥٤.

١٥ – ميشيل ماكد ونيل :هو رئيس قضاة فلسطين (١٩٢٧– ١٩٣٦) درس الطب والقانون ، انضم الى الخدمة الاستعمارية عام ١٩١١م. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

Peter Sham brook,Policy of Deceit: Britain and Palestine, 1914–1939, Published date: 25 August 2023.p.70.

١٦- لورد فردريك هربرت موغام: محامي وقاضـــي بريطاني ، ولد عام ١٨٦٦م في باريس عمل كمستشار الأعلى لبريطانيا (١٩٣٨-١٩٣٩م) . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

Reginald Grenville Eves, red Eric Herbert Maugham, 1st Viscount Maugham, 1982 ,p. 50

١٧- غراتم بوش شـخصـية بريطانيا ولد عام ١٨٨٦م عين مسـتشـار قضـائي بوزارة الخارجية البريطانية (١٩٣١- ١٩٤١ م) وحاكم بربادوس ١٩٤١- ١٩٤٦م . للمزيد من التفاصيل ينظر :- Peter Shambrook ,Ob.cit, p.88.

١٨-جون روبرت كولفيل شخصية بريطانية عين مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية ، وسكرتير اللجنة البريطانية العربية عام ١٩٣٩ م للتحقيق في مراسلات حسين مكماهون .

Ibid,p.56.

١٩ – وثيقة تاريخية ، تقرير اللجنة المؤلفة لدرس مكاتبات معينة تبودلت في سنتي ١٩١٥و١٩١٦ بين السير هنري مكماهون والمندوب السامي البريطاني بالقاهرة وشريف مكة ،قصر سان جيمس ، ١٦ مارس ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص١.

٢٠ – مهدي عبد الهادي ، المســالة الفلســطينية ومشــاريع الحلول الســياســية ١٩٣٤- ١٩٧٤، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ط٤، ١٩٩٤، ص٦٥.

٢١ – وســام حســين عبد الرزاق ، مؤتمر لندن ١٩٣٩م ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ، العدد ٢٢، ٢٠٢١، ص ٢٠٣.

٢٢ – مهدي عبد الهادي، المصدر السابق ، ص ٦٥.

٢٣ – كانت جميع نصـــوص المراســـلات تكتب باللغة الإنكليزية أولا ثم تترجم في دار الاعتماد البريطاني الى اللغة العربية ثم يتم ارسالها ، وأسلوب هذه المراسلات متفاوت في ترجمة كأنما تترجم كل واحدة منها مترجمة غير الذي ترجم الأخرى، وعلية فان النصـوص كانت باللغة الإنكليزية ماعدا الثناء والقاب والتمجيد والتفخيم في مقدمة المراسـلات ، فهي ليسـت عربية ولا إنكليزية وانما مزيج من اللغة التركية والفارسية كتبها احد موظفي السير هنري مكماهون . للمزيد من التفاصيل ينظر :- جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤.

٢٤ – نقلا عن (أيوب سمير ، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني ، مرحلة سطوة الوعي بالخطر ، ط١،٤، ج٣، دار الحداثة ، بيروت، ص١٦٥-٢٧٦).

٢٥- إدوارد غري : شخصية سياسية ودبلوماسية ، ولد في لندن عام ١٨٦٢م ، تلقى تعليمة في كلية باليون جامعة اوكسفورد ، بدا حياته السياسية نائباً في مجلس العموم عن حزب الاحرار ، عين ووزيراً للخارجية البريطانية (١٩٠٥- ١٩١٦م) وعضو برلمان في الجمعية المملكة المتحدة (١٩١٠- ١٩١٦)، كان له دوراً مهم في الحرب العالمية الأولى في اقناع إيطاليا والولايات المتحدة بدخول الحرب الى جانب الحلفاء ، كما عين سفيرا لبريطانيا في واشنطن (١٩١٩-١٩٢٠م).
Sir EdwarGrey,ViscountGrey of all Odon ,Richards,Grayson,Journalaof Liberal History .

٢٦ – مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني ، المصدر السابق ، ص ٦٧.

٢٧ –كانت فرنسا تهتم بصورة خاصة بلبنان بعد ان اصبت مستقلة داخلياً عام ١٨٦٤م ، وفلسطين ضمن ما تهتم به فرنسا ولو انهم أرادوا ضم فلسطين الى لبنان لقالوا باستثناء ولاية بيروت وسنجق القدس . عزت طنوس ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦.

٢٨ – المصدر نفسة ، ص ٢٣٦.

٢٩ – احمد المرعشلي واخرون ، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج ٢، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ط١، ١٩٨٤، ص ٣٩٩.

٣٠ – جورج انطونيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الأسد و احسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٨، ١٩٨٧،ص٢٥٩.

٣١- المصدر نفسة ، ص٢٦٠

٣٢- احمد المرعشلي واخرون ، الموسوعة الفلسطينية ، المصدر السابق، مج ٤ ، ص٤٠١.

٣٣ – بلاد الشام : هي البلاد الواقعة شمال الجزيرة العربية وتشمل حدود بلاد الشام حسب ما أورده الجغرافيون العرب هي تقريبا سوريا الحالية ولبنان وفلسطين والأردن ويحدها من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق بادية الشام ومن الشمال تمتد حدودها من الفرات الى بلاد الاناضول ومن الجنوب يحدها سيناء وتقع بين الطرف الغربي من قارة اسيا على شاطئ البحر المتوسط . للمزيد من

التفاصيل ينظر:- احمد بن سليمان بن أيوب واخرون ، موسوعة بيت المقدس وبلاد الشام الحديثية ،مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية ، قبرص ، ط١، ص ٤٤.

٣٤- جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠.

٣٥ -التحفظات ضمت (ولايتي مرسين والإسكندرية واجزاء من بلاد الشام الواقعة في الجهة الغربية لولايات دمشـــق وحمص وحلب ولا يمكن ان يقال انها عربية ويجب ان نســـتثني من الحدود هذا التعديل وبدون تعرض للمعاهدة المعقودة بين بريطانيا وبين العرب) . جورج انطونيوس ، المصـــدر السابق ، ص ٢٥٩.

٣٦ - تألفت فلسطين بحدودها الحالية من سنجق القدس السابق واضيف اليه الجزء الملاصق له من ولاية بيروت السابقة . محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتون للدراسات ، بيروت ،ط١، ص٣٢.

٣٧ - جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨.

٣٨- ان التفسير الصحيح لكلمة ولاية التي استخدمت في مراسلات حسين مكماهون فأن لفظة ولاية هي الصيغة التركية للكلمة العربية (ولاية) والمقصود بيها في اللغة العربية إقليم او منطقة او قسم بدون أي دلالة إدارية معينة ، اما ولاية في اللغة التركية فهي تدل على اقســـام إدارية معينة من الدولة العثمانية لها حدود.

٣٩ - وثيقة تاريخية ،تقرير اللجنة المؤلفة لدرس مكاتبات معينة تبودلت في سنتي ١٩١٥و١٩١٦ بين السير هنري مكماهون والمندوب السامي البريطاني . وشريف مكة بالقاهرة، المصدر السابق ، ص ٥.

٤٠ - جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨- ٢٦٩.

٤١- المصدر نفسة ، ص ٢٧٠.

٤٢- أيوب سمير ، المصدر السابق ، ص ٢٤١.

٤٣ - المصدر نفسة ، ٢٤٢.

٤٤ - وثيقة تاريخية ، تقرير مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن ، المصدر السابق ، ص ٧.

٤٥ – ملف وثائق فلسطين من عام ٦٢٧م الى عام ١٩٤٩م، ج١، وزارة الارشاد القومي ، جامعة الدول العربية ، ص٦٨٣–٦٩٠.

٤٦ – المصدر نفسة ، ص٦٩١.

٤٧ – كانت مدينة بيت لحم مسيحية صرفة تقريباً وفي عام ١٩١٣ م لم يكن فيها سوى (٣٠٠) مسلم من مجموع (١١,٠٠٠) الف شخص ، وفي الناصرة كان عدد السكان (١٥,٠٠٠) الف منهم (١٠,٠٠٠) الف من الديانة المسيحية من العرب والأجانب . للمزيد من التفاصيل ينظر:– وثيقة تاريخية ، بيان رئيس القضاة البريطاني بشان البيانات التي القاها أعضاء اللجنة العرب بشان مكاتبات مكماهون حسين ١٩٣٩/٢/٢٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ٢.

٤٨– :– وثيقة تاريخية ، بيان رئيس القضاة البريطاني ، المصدر السابق ، ص٣ .

٤٩ – احمد المرعشلي واخرون ، الموسوعة الفلسطينية، المصدر السابق ، مج ٤ ، ص ٤٠٠.

٥٠ –محمد شريف الفاروقي :هو محمد شريف بن محمد العمري الفاروقي ، ضابط عراقي، ولد في مدينة الموصل عام ١٨٩١م ، تلقى تعليمة في الكلية الحربية في إسطنبول ، تخرج عام ١٩١٢م ، خدم في الجيش العثماني ، انضم الى جمعية العهد السرية ، اسر لدى الإنكليز عام ١٩١٥م اثناء الحرب في غاليبولي، سافر الى الحجاز عن طريق مصر ، عين عام ١٩١٦م مندوبا عن الشريف حسين في مصر اعفاه من هذا المنصب عام ١٩١٧ م لتدخله في أمور لا تعنية ، عاد الى العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر ، قتل في ظروف غامضة :– خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ج ٦، ص ١٥٨.

٥١ – بيان رئيس القضاة البريطاني بشان البيانات التي القاها أعضاء اللجنة العرب بشان مكاتبات مكماهون حسين ١٩٣٩/٢/٢٤،المصدر السابق ، ص ٦.

٥٢ – المصدر نفسة ، ص٧.

٥٣ – احمد المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية ، المصدر السابق مج ٤، ص ٤٠٠.

٥٤ – تقرير مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن بشان مراسلات حسين مكماهون ، المصدر السابق ، ص ٣٣٠.

٥٥ – جاء في رسالة الشريف حسين (ولايتا حلب وبيروت نرفض استثناءها حيث انها ولايتان عربيتان بشكل كامل ، ولا فرق بين عربي مسلم وعربي مسيحي). طارق عبد الفتاح الجعبري

واخرون ، قراءة في الرسائل الجانية لمراسلات حسين مكماهون ، مجلة دراسات بيت المقدس، العدد ١، ٢٠١٨، ص ٧٥.

٥٦ – رد السير هنري مكماهون على رسالة الملك حسين (ان ولايتا حلب وبيروت حيث مصالح حليفتنا فرنسا مرتبطة بهما فان المسالة تتطلب دراسة متأنيةً ، وسيجري توجيه مزيد من التواصل معكم حول هذا الموضوع في وقت مناسب). المصدر نفسة ، ص ٨٥.

٥٨– تقرير مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن بشان مراسلات حسين مكماهون ، المصدر السابق ،ص ٣٣١.

٥٩ – محمد انيس ، الدولة العثمانية والشرق العربي ١٥١٤– ١٩١٤م، مكتبة انكلو المصرية ، القاهرة ، ص ٢٩١.

60 – المصدر نفسة ، ص ٢٩٢.

٦١ – غلبرت كلايتون : ضابط مخابرات بريطاني واداري عسكري ، عمل في حكومة السودان ، وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى اصبح وكيلا للسودان ، اصبح الحاكم العسكري البريطاني في فلسطين (١٩١٧–١٩١٩م)، والسكرتير الأول للادارة الفلسطينية (١٩٢٢–١٩٢٥م) كان له دورا في اشعال الثورة في فلسطين، اشرف على مفاوضات التسوية الحدود الإدارية والسياسية بين إسرائيل والأردن وسوريا والعراق .للمزيد ينظر :– احمد إبراهيم أبو شوك ، الطريق الى سايكس بيكو الحرب العالمية الأولى بعيون عربية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر ، ٢٠١٦،ط١، ص ١٥٨.

٦٢ – ملف وثائق فلسطين من عام ٦٢٧م الى عام ١٩٤٩، المصدر السابق ، ص٧٠٥– ٧١١

٦٣– المصدر نفسة ، ص ٧١٢.

٦٤ – وثيقة تاريخية ، ملاحظات مندوبي الوفود العربية الى مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني رداً على بيان رئيس القضاة ٢/٢٧/ ١٩٢٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ص ١.

http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents

65 – وثيقة تاريخية ، ملاحظات مندوبي الوفود العربية الى مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني رداً على بيان رئيس القضاة ٢/٢٧/ ١٩٢٩، المصدر السابق ، ص ٣

٦٦ – صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٤، ص٩٨ ؛ ملف وثائق فلسطين ، المصدر السابق ، ص٦٩٩-٧٠٣.

٦٧ – جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠.

٦٨ – ملف وثائق فلسطين من عام ٦٧٣الى عام ١٩٤٩م ، وزارة الارشاد القومي ، ج١ ، ص٦٩١-ص ٦٩٨.

٦٩- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني ، المصدر السابق ، ص ٣٣١.

٧٠ – اتفاقية سايكس بيكو : هي اتفاقية سرية عقدت في ١٦ أيار ١٩١٦م بين بريطانيا وفرنسا وروسيا من اجل اقتسام ممتلكات الدولة العثمانية، حيث جرى اجتماع في القاهرة وحضره جورج بيكو حاضر عن الجانب الفرنسي ومارك سايكس عن الجانب البريطاني بأشراف مندوب روسيا اسفر هذا الاجتماع عن اتفاقية عرفت باسم اتفاقية القاهرة السرية ، ثم انتقل الاجتماع الى مدينة بطرسبرغ الروسية ، وبموجب هذا الاتفاق حصلت فرنسا على غرب سويا ولبنان وولاية اضنة ، وحصلت بريطانيا على منطقة جنوب ووسط العراق وميناء عكا وحيفا في فلسطين، وحصلت روسيا على الولايات الأرمنية في تركيا وشمال كردستان مع حق روسيا في الدفاع عن مصالح الأرثوذكس في الأماكن المقدسة في فلسطين ، ظلت هذه الاتفاقية سرية حتى تم كشف بنودها من قبل زعماء الثورة الروسية في تشرين الثاني ١٩١٩م لمزيد من التفاصيل ينظر :- مفيد الزيدي ، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث ، دار أسامة للنشر ، الأردن ٢٠٠٤م، ص ٨١٥؛ اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦، ط١ ، .ص ٢٢٣

٧١ – وثيقة تاريخية ، ملاحظات مندوبي الوفود العربية الى مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني رداً على بيان رئيس القضاة ٢/٢٧/ ١٩٢٩، المصدر السابق ، ص ٤.

٧٢ – خط في الرمال بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الأوسط، ترجمة سلافة الماغوط ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠١٥، ط١ ، ص ٦٥؛ جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٣٥٣-٣٥٤.

٧٣ – سبع شافية ، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠- ١٩٤٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خضير ، ٢٠١٤، ص ٣٤.

٧٤ – جورج بيكو : هو فرانسواماري دينيسجورج بيكو ولد في باريس عام ١٨٧٠م هو محامي و سياسي ودبلوماسي فرنسي ، وقع على اتفاقية سايكس بيكو عن الجانب الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى ، كان له دورا في الحاق مناطق المشرق العربي للنفوذ الفرنسي والانتداب الفرنسي على سوريا ، عين مفوضا ساميا في فلسطين وسوريا بين عامي (١٩١٧– ١٩١٩م) .للمزيد من التفاصيل ينظر :–

موسوعة الجزيرة ، ٢٠١٦/٥/١٨.

/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/5/18

٧٥ – ديفيد جورج هوجارث شخصية سياسية دبلوماسية بريطانية وعالم اثار ولد في أكسفورد ١٨٦٢م، عين امينا في متحف شموليان (١٩٠٩– ١٩٢٧م) كان احد المتطوعين البحريين خلال الحرب العالمية الأولى ، عمل مع شعبة المخابرات البحرية ، عين عام ١٩١٦م مدير بالإنابة للمكتب العربي ، تأثر بتوماس ادور لورنس وعمل معه في التخطيط للثورة العربية الكبرى ، عاد الى أكسفورد عام ١٩١٩م وعمل في متحف شموليان ، عين رئيس الجمعية الجغرافية الملكية (١٩٢٥– ١٩٢٧) . موسوعة الجزيرة ، المصدر السابق.

٧٦– جورج انطونيوس ، المصدر السابق ، ص ٣٥٥.

٧٧ – وثيقة تاريخية ، ملاحظات مندوبي الوفود العربية الى مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني ردا على بيان رئيس القضاة ٢/٢٧/ ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ص ٣–٧.

٧٨ – المصدر نفسة ، ص ٧–٩.

٧٩ – مؤتمر فلسطين ، المصدر السابق ، ص٣٣١.

٨٠– مصطفى طلاس ، الثورة العربية الكبرى ، طلاس للدراسات والترجمة ، ١٩٨٧، ط٤، ص ١٧٠ .

٨١ – احمد المرعشلي واخرون ، الموسوعة الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص ٨١.٤٠١

٨٢ – وثيقة تاريخية ، بيان اللورد رئيس القضاة البريطاني ،١٦ اذار ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ص ٧.

٨٣– مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني ، المصدر السابق ، ٣٣٦.

٨٤ – ملف وثائق فلسطين من عام ٦٣٧الى عام ١٩٤٩، المصدر السابق ، ص ٧١٣–٧١٥.

٨٥ – منير عبود جديع ، مراحل تطور اتجاهات الوعي القومي العربي في بلاد الشـــام ، مجلة وميض الفكر، العدد ٨، دار النهضة العربية ، ٢٠٢٠، ص ١٢٤ .

٨٦ – ملف وثائق فلسطين من عام ٦٣٧الى عام ١٩٤٩، المصدر السابق ، ص ٧١٣–٧١٥

٨٧ – ممدوح عارف الروســان ، فلســطين في مراســلات حســين – مكماهون قراءة في الوثائق والدراسات المعاصرة ، مجلة شؤون عربية ، تونس ، العدد ٥٨، ١٩٨٩، ص ١٢٣.

٨٨ – فلسطين العربي – البريطاني ، المصدر السابق ، ص ٣٧٠.

٨٩ – وثائق فلسطين ماتتان وثمانون وثيقة مختارة ١٨٣٩– ١٩٨٧، منظمة التحرير الفلسطينية ، دائرة الثقافة ، تونس، ١٩٨٧، ص ٦٨.

٩٠– ملف وثائق فلسطين من عام ٦٣٧–١٩٤٩م ،المصدر السابق ، ص ٧٠٥–٧١١.

٩١– وثيقة تاريخية ، تقرير اللجنة المؤلفة لدرس مراسلات حسين – مكماهون، المصدر السابق ، ص١١

٩٢– المصدر نفسة ، ص ١٢.

٩٢– فاضل حسين ، تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٦، ص ٤٣.

٩٣– كامل محمود خلة ، فلســطين والانتداب البريطاني (١٩٢٢– ١٩٣٩) ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٨٢، ط٢ ، ص ٤٣.

المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق العربية المنشورة :-

١. أيوب سمير ، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني ، مرحلة سطوة الوعي بالخطر ، ط١،٤، ج٣، دار الحداثة، بيروت.

٢. ملف وثائق فلسطين من عام ٦٢٧م الى عام ١٩٤٩م، ج١، وزارة الارشاد القومي ، جامعة الدول العربية.

٣. مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧شباط ١٩٣٩، ترجمة إبراهيم عبد القادر المازني وخير الدين الزركلي ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢.

٤. وثائق فلسطين ماتتان وثمانون وثيقة مختارة ١٨٣٩– ١٩٨٧، منظمة التحرير الفلسطينية ، دائرة الثقافة ، تونس، ١٩٨٧.

٥. وثيقة تاريخية ، تقرير اللجنة المؤلفة لدرس مكاتبات معينة تبودلت في سنتي ١٩١٥و١٩١٦ بين السير هنري مكماهون والمندوب السامي البريطاني بالقاهرة وشريف مكة.

٦. وثيقة تاريخية ، بيان اللورد رئيس القضاة البريطاني ،١٦ اذار ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت.

٧. وثيقة تاريخية ، بيان رئيس القضاة البريطاني بشان البيانات التي القاها أعضاء اللجنة العرب بشان مكاتبات مكماهون حسين ١٩٣٩/٢/٢٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت .

٨. وثيقة تاريخية ، ملاحظات مندوبي الوفود العربية الى مؤتمر فلسطين العربي – البريطاني رداً على بيان رئيس القضاة ٢/٢٧/ ١٩٢٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

ثانياً: الموسوعات العربية :

١- احمد المرعشلي واخرون ، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج ٢، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ط١، ١٩٨٤.

٢- احمد بن سليمان بن أيوب واخرون ، موسوعة بيت المقدس وبلاد الشام الحديثة ،مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية ، قبرص ، ط١.

٣- احمد عطية الله ن القاموس السياسي ، منشورات دار النهضة العربية ،القاهرة ط٢، ١٩٦٨.

٤- خير الدين الزركلي ، قاموس تراجم لا شهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٩، ط١ .

٥- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج٧، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

٦- مفيد الزيدي ، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث ، دار أسامة للنشر ، الأردن ٢٠٠٤م .

٧- موسوعة الجزيرة ، ٢٠١٦/٥/١٨.

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/5/18/

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية غير منشورة:

١- اسلام جودت يونس مقداد ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين (١٩٣٦-١٩٤٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٢- سبع شافية ، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠- ١٩٤٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خضير ، ٢٠١٤.

٣- سمية عباس
عبد الوهاب عبد الله ، موسى العلمي ودورة السياسي في فلسطين (١٨٩٧-١٩٨٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية ،كلية الآداب ، ٢٠٢١.
٤- مروة حسين فاضل الزوبعي ، عوني عبد الهادي ودورة السياسي ونشاطة الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢.

رابعاً : الكتب باللغة العربية :
١- اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦، ط١.
٢- بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧- ١٩٤٨م ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨١.
٣- توفيق السويدي مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٢، ٢٠١٠.
٤- جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول امين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام ، ج،١، المكتبة المصرية الحديثة ، القاهرة .
٥- جورج انطونيوس ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الأسد و احسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧، ط١.
٦- جيمس مريس ، الملوك الهاشميون ، ترجمة يوسف المقدادي ، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩.
٧- خط في الرمال بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الأوسط، ترجمة سلافة الماغوط ، دار الحكمة ، لندن ،٢٠١٥، ط١.
٨- سدا اوزالكان ، وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الأوسط، ترجمة اسراء محمد ، اركان للدراسات والأبحاث والنشر.
٩- عبد الرحمن نموس ، تاريخ سوريا الحديث ١٩١٨الى٢٠٠٠، زقاق الكتب .
١٠- عبدالله عدوي و عوني فارس ، سلسلة النخبة الفلسطينية (٤)، مركز رؤية للتنمية السياسية ، إسطنبول ، ط١ ،٢٠١٠.

١١- عزت طنوس ، الفلسطينيون ماض مجيد ومستقبل باهر ، ج١، منشورات منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، بيروت ، ط١، ١٩٨٢.
١٢- فاضل حسين ، تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية ، مطبعة الرابطة ، بغداد.
١٣- فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩- ١٩٤٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ .
١٤- كامل محمود خلة ، فلسطين والانتداب البريطاني (١٩٢٢- ١٩٣٩) ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٨٢، ط٢.
١٥- محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتون للدراسات ، بيروت ،ط١.

١٦- محمد انيس ، الدولة العثمانية والشرق العربي ١٥١٤- ١٩١٤م، مكتبة انكلو المصرية ، القاهرة .
١٧- محمد عوض الهزايمة ، القدس في الصراع العربي الإسرائيلي ، دار الحامد للنشر ، الأردن ، ٢٠١١، ط١.
١٨- مصطفى طلاس ، الثورة العربية الكبرى ، طلاس للدراسات والترجمة ، ١٩٨٧، ط٤.
١٩- منير عبود جديع ، مراحل تطور اتجاهات الوعي القومي العربي في بلاد الشام، مجلة وميض الفكر، العدد ٨، دار النهضة العربية ، ٢٠٢٠.
٢٠- مهدي عبد الهادي ، المسالة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية ١٩٣٤- ١٩٧٤، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ط٤، ١٩٩٤

٢١- نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)١٩١٤- ١٩١٥ ، ط١، مج ١، دار الساقي ، بيروت.
٢٢- يعقوب العودات ،من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ، منشورات جمعية عمال المطابع التجارية ، عمّان ، ١٩٧٦.

خامسا : الكتب الأجنبية :

1- Sir EdwarGrey,ViscountGrey of allodon ,Richards,Grayson,Journalaof Liberal Histor .

2- Reginald Grenville Eves, rederic Herbert Maugham, 1st Viscount Maugham, 1982 .
3- Peter Shambrook,Policy of Deceit: Britain and Palestine, 1914-1939 , Published date: 25 August 2023.

سادساً: الدوريات العلمية :

١- طارق عبد الفتاح الجعبري واخرون ، قراءة في الرسائل الجانية لمراسلات حسين مكماهون ، مجلة دراسات بيت المقدس، العدد ١، ٢٠١٨.

٢- ممدوح عارف الروسان ، فلسطين في مراسلات حسين – مكماهون قراءة في الوثائق والدراسات المعاصرة ، مجلة شؤون عربية ، تونس ، العدد ٥٨، ١٩٨٩.

٣- وسام حسين عبد الرزاق ، مؤتمر لندن ١٩٣٩م ، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية ، العدد ٢٢، ٢٠٢١، ص ٢٠٣.

سابعا: الصحف :

١- بيتر اوبورن ، سياسة الخداع والكشف عن الغدر البريطاني في فلسطين ، صحيفة الأيام ، العدد ٨، ٢٠٢٣.

Sources and references

First: Published Arabic Documents:

1. Ayoub Samir, Basic Documents in the Arab-Zionist Conflict, the Stage of the Power of Awareness of Danger, 1st Edition, 4, Part 3, Dar Al-Hadatha, Beirut.
2. Palestine Documents File from 627 AD to 1949 AD, Part 1, Ministry of National Guidance, League of Arab States.
3. Palestine Arab-British Conference held in London on 18 Dhu al-Hijjah 1357 AH corresponding to February 7, 1939, translated by Ibrahim Abdul Qadir Al-Mazni and Khair Al-Din Al-Zarkali, King Abdul Aziz House, 2002.
4. Palestine Documents Matnan Eighty Selected Documents 1839-1987, Palestine Liberation Organization, Department of Culture, Tunis, 1987.

5. Historical document, report of the committee composed to study certain correspondence exchanged in 1915 and 1916 between Sir Henry McMahon, the British High Commissioner in Cairo and the Sharif of Mecca.
6. Historical document, Statement of the British Lord Chief Justice, March 16, 1939, Institute for Palestine Studies, Beirut.
7. Historical document, statement of the British Chief Justice on the statements made by the Arab members of the Committee on the correspondence of McMahon Hussein 24/2/1939, Institute for Palestine Studies, Beirut.
8. Historical document, remarks of the delegates of the Arab delegations to the Arab-British Palestine Conference in response to the statement of the Chief Justice 27/2/1929, Institute for Palestine Studies, Beirut.

Second: Arabic Encyclopedias:
1- Ahmed Al-Marashly and others, The Palestinian Encyclopedia, General Section, Volume 2, Palestinian Encyclopedia Authority, Damascus, 1st Edition, 1984.
2- Ahmed bin Suleiman bin Ayyub and others, Encyclopedia of Jerusalem and the Levant Hadith, Beit Al-Maqdis Center for Documentary Studies, Cyprus, 1st Edition.
3- Ahmed Attiyat Allah n Political Dictionary, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Publications, Cairo, 2nd Edition, 1968.
4- Khair al-Din al-Zarkali, Dictionary of translations of La Shahr al-Men and Women of Arabs, Arabists and Orientalists, Part 2, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1999, 1st Edition.
5- Abdul Wahab Kayyali, Political Encyclopedia, vol. 7, Publications of the Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1994.
6- Mufid Al-Zaidi, Encyclopedia of Contemporary and Modern Arab History, Osama Publishing House, Jordan, 2004.
7- Al Jazeera Encyclopedia, 18/5/2016.
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/5/18/

Third: Unpublished theses and theses:

1- Islam Jawdat Younis Miqdad, British Zionist Relations in Palestine (1936-1948), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.
2- Saba Shafia, The Development of the British Mandate over Palestine 1920-1948, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Muhammad Khudair University, 2014.

3- Sumaya Abbas Abdul Wahab Abdullah, Musa Alami and the Political Course in Palestine (1897-1984 AD), unpublished master's thesis, Iraqi University, Faculty of Arts, 2021.
4- Marwa Hussein Fadel Al-Zobaie, Awni Abdul Hadi and the course of the politician and his intellectual activity, unpublished master's thesis, Iraqi University, Faculty of Arts, 2022.

Fourth: Books in Arabic:
1- Ismail Ahmed Yaghi, The Ottoman Empire in Modern Islamic History, Obeikan Library, Riyadh, 1996, 1st Edition.
2- Bayan Nuwayhid al-Hout, Political Leaders and Institutions in Palestine 1917-1948, Beirut, Institute for Palestine Studies, 1981.
3- Tawfiq Al-Suwaidi, My Memoirs Half a Century of the History of Iraq and the Arab Cause, Publications of the Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2nd Edition, 2010.
4- Jamil Aref, pages from the secret memoirs of the first Secretary-General of the Arab League, Abdel Rahman Azzam, c.1, Modern Egyptian Library, Cairo.
5- George Antonius, The Awakening of the Arabs: History of the Arab Nationalist Movement, translated by Nasser al-Din al-Assad and Ihsan Abbas, Dar al-Ilm Li Malayan, Beirut, 1987, 1st edition.
6- James Marys, The Hashemite Kings, translated by Youssef Al-Miqdadi, 1st Edition, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Jordan, 2009.
7- A line in the sand Britain, France and the conflict that shaped the Middle East, translated by Sulafa Al-Maghout, Dar Al-Hikma, London, 2015, 1st edition.
8- Ozalkan Dam, The Balfour Declaration that changed the fate of the Middle East, translated by Israa Muhammad, Arkan for Studies, Research and Publishing.
9- Abd al-Rahman Namous, Modern History of Syria 1918 to 2000, Alley of Books.
10- Abdullah Adawi and Awni Fares, Palestinian Elite Series (4), Vision Center for Political Development, Istanbul, 1st Edition, 2010.
11- Izzat Tannous, The Palestinians Glorious Past and Brilliant Future, Part 1, Palestine Liberation Organization Publications, Research Center, Beirut, 1st Edition, 1982.
12- Fadel Hussein, Political History of Palestine under British Administration, Association Press, Baghdad.
13- Falah Khaled Ali, Palestine and the British Mandate 1939-1948, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1st Edition.

14- Kamel Mahmoud Khalla, Palestine and the British Mandate (1922-1939), Research Center, Beirut, 1982, 2nd Edition.
15- Mohsen Mohammed Saleh, The Palestinian Cause: Its Historical Backgrounds and Contemporary Developments, Al-Zaytoun Center for Studies, Beirut, 1st Edition.
16- Muhammad Anis, The Ottoman Empire and the Arab East 1514-1914 AD, Anglo Egyptian Library, Cairo.
17- Muhammad Awad Al-Hazaimeh, Jerusalem in the Arab-Israeli conflict, Dar Al-Hamid for Publishing, Jordan, 2011, 1st Edition.
18- Mustafa Tlass, The Great Arab Revolt, Tlass for Studies and Translation, 1987, 4th Edition.
19- Munir Abboud Jadea, Stages of Development of Arab National Consciousness Trends in the Levant, Wameed Al-Fikr Magazine, Issue 8, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2020.
20- Mahdi Abdel Hadi, The Palestinian Question and Political Solutions Projects 1934-1974, Al-Asriya Library Publications, Beirut, 4th Edition, 1994
21- Najda Fathi Safwa, Arabia in British Documents (Najd and Hijaz) 1914-1915, 1st Edition, Volume 1, Dar Al-Saqi, Beirut.
22- Yaqoub Al-Awdat, from the Flags of Thought and Literature in Palestine, Publications of the Commercial Printing Press Workers Association, Amman, 1976.

Sixth: Scientific Periodicals:
1- Tariq Abdel Fattah Al-Jabari and others, A reading of the criminal letters of Hussein McMahon's correspondence, Journal of Jerusalem Studies, Issue 1, 2018.
2- Mamdouh Aref Al-Roussan, Palestine in the correspondence of Hussein - McMahon, a reading in contemporary documents and studies, Journal of Arab Affairs, Tunisia, No. 58, 1989.
3- Wissam Hussein Abdul Razzaq, London Conference 1939, Medad Al-Adab Magazine, Iraqi University, No. 22, 2021, p. 203.
Seventh: Newspapers:
1- Peter Auburn, The Politics of Deception and Revealing British Treachery in Palestine, Al-Ayyam Newspaper, Issue 8, 2023.